للمذكر والمونث والماسور هو الاسير ويقال له العاني قوله
ومنهزم هو الفار الخائف على نفسه من غلبة عدوه عليه
ومعنى البيت ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتاح جيوشا
من اعداء الله المشركين وغزاهم غزوا عظيما حتى
صاروا فرقا فمنهم القتلى ومنهم الاسرى ومنهم
المهزمون وكذا كان دابه وعادته فيهم صلى الله عليه
وسلم اذ هو مؤيد منصور محفوظ وكان من الشجاعة
والنجدة بالمكان الذي لا يجهل قد حضر المواقف الصعاب
والمقاوم العظام وفر الكماة والابطال عنه غير مرة وهو
ثابت لا يبرح ومقبل لا يدبر ولا يتزحزح وما من شجاع الا
وقد احصيت له فرة وحفظت عنه جولة سواه صلى الله عليه
وسلم قال رجل للبراء بن عازب رضي الله عنه فقال له افررتم
يوم حنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم
لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر ولقد رايته على بغلته
البيضاء وابو سفيان اخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول « انا النبي لا كذب » انا ابن عبد المطلب »
بخاري ويوم احد انكشف عنه ولقد فزع اهل المدينة ليلة
فانطلق الناس قبل الصوت فلقيهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم راجعا قد سبقهم الى الصوت وقد استبرا
الخبر على فرس لابي طلحة عري والسيف في عنقه
وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا وهي اكثر من ان تحصى
الاعراب قوله اجتاح فعل ماض وفاعله ضمير مستتر
يعود على النبي صلى الله عليه وسلم قوله جيوش الشرك
مفعول به مضاف اليه قوله غزوا يحتمل ان يكون مصدرا
في موضع الحال تقديره غازيا كقوله اتيته ركضا

ويحتمل

ويحتمل ان يكون مفعولا من اجله والاعراب الاول ابين قوله
فاصبحت الفاء رابطة واصبح من نواسخ الابتداء من اخوات كان
واسمها الضمير المتصل بها قوله ترى فعل مضارع فاعله
ضمير مستتر تقديره انت والجملة في موضع الخبر قوله الجسم
نحيلا قوله سوى فتيل مفعول بترى ومضاف اليه والفتيل
هنا بمعنى المفتول فعيل كما قلنا صفة جارية بلفظ واحد
على المذكر والمونث والعلة في ذلك ما قاله ابو عثمان
المازني رحمه الله حين دخل على المامون وعنده قاضي البصرة
فقال له المامون هات مسئلة يا مازني فقال له قوله تعالى وما
كانت امك بغيا ما الحكمة في كونه لم يقل بغية فقال القاضي
عون القضاة جاوبه فما جاوبه باجوبة غير مرضية فقال له
المامون قل يا مازني فقال قوله تعالى بغيا هو على وزن فعيل
ومعناه مفعول واذا كان فعيل بمعنى مفعول فلا
تلحقه الهاء نحو امراة قتيل وكف خضيب ولحية دهين
واذا كان بمعنى فاعل لحقته الهاء نحو امراة كريمة وظريفة
ومليحة وهمزة بغي اصلها بغوي على وزن مسبوع ومبيوع
فنقلت كسرة الواو الى العين الساكنة قبله فبقيت الواو
ساكنة بعد كسرة فقلبت ياء فجاء منه بغي ثم ادغمت
الياء في الياء فجاء منه بغي وكذلك مسبوع ومبيوع نقلت
حركة الواو فيهما الى الباء الساكنة قبلها ثم قلبت الواو
ياء لما اجتمع مثلان وسبق احدهما بالسكون فادغم الاول
في الثاني فجاء منه مسبع ومبيع وما جاء على فعيل بمعنى فاعل
صفة لمونث فلابد فيه من لحاق التاء وذلك لامرين الاول
للمبالغة والثاني ليقع الفرق بين فعيل الذي هو بمعنى فاعل
والذي هو بمعنى مفعول فاستحسن المامون مقالته

Copyright © King Saud University